ربنا اغفر لي وارحمني
لكن ينبغي ان يؤتى بها في بعض النوافل من الصلوات اللهم وفي رواية البيهقي ربنا اغفر لي وارحمني
وعافني واهدني وارزقني د ت ق مس سني اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم
والبيهقي في السنن الكبير كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما واجبرني اي اغنني من جبر الله مصيبته
اي رد عليه ما فات منه وذهب وعوضه واصله من جبر الكسر اي اصلحه كذا في النهاية ت سني اي رواه الترمذي
والبيهقي عنه ايضا وارفعني اي في القدر والرتبة مس ق سني اي رواه الحاكم وابن ماجه والبيهقي عنه
ايضا ويقنت بضم النون اي يدعو في الفجر تقدم حكمه بانه منسوخ او مقيد بنازلة رمس مو مص
اي رواه البزار والحاكم عن انس وابن ابي شيبة موقوفا من قول عمر وفي سائر الصلوات اي باقيها او
جميعها ان نزلت نازلة اي شديدة من شدائد الامر اذا قال سمع الله لمن حمده وهذا عند الشافعي ومن تبعه
واما عند غيره فقبل الركوع لما ورد من الاحاديث في الركعة الاخيرة ويؤمن بتشديد الميم عطف على
ما يقنت اي يقول امين من اي من خلفه اي من كان خلفه ا د اي رواه احمد وابو داود عن ابن عباس
واذا جلس اي في القعدة للتشهد اي لقراءته لقعدة الاولى واجبة والاخيرة فريضة والتشهد فيهما
واجبان عندنا وسمي الذكر المخصوص تشهدا لاشتماله على كلمتي الشهادة التحيات لله جمع تحية وهي
السلام وقيل البقاء وقيل العظمة وجمعها ليشمل المعاني كلها وقيل السلامة من الافات والنقص وقيل
الملك وقال ابو سعيد الضرير ليس التحية الملك نفسه لكنها الكلام الذي يحيى به الملك وقال ابن قتيبة لم يكن
يحيى الا الملك خاصة وكان لكل ملك تحية تخصه فلذا جمعت فكان المعنى التحيات التي يسلمون بها على الملوك
كلها مستحقة لله وقال الخطابي ثم البغوي ولم يكن في تحياتهم شيء يصلح للثناء على الله تعالى فلذا اهملت
الفاظها واستعمل منها معنى التعظيم فقال قولوا التحيات لله اي انواع التعظيم وقال المحب الطبري يحتمل ان يكون
لفظ التحية مشتركا بين المعاني المتقدمة وكونها بمعنى السلام هنا انسب والصلوات اي الصلوات الخمس
او ما هو اعم من ذلك من الفرائض في كل شريعة او العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل انواع الرحمة ذكره العسقلاني
وقال المؤلف اصل الصلوة التعظيم اي الادعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى هو مستحق بها لا يليق لاحد سواه
انتهى وفي النهاية اصل الصلوة الدعاء سميت العبادة المخصوصة ببعض اجزائها وقيل اصلها التعظيم
وسميت العبادة المخصوصة بها لما فيها من تعظيم الرب والطيبات اي ما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به
على الله دون ما لا يليق بصفاته مما كان الملوك يحيون به وقيل الطيبات الاذكار ذكره العسقلاني فقال

ابن

ابن دقيق العيد اذا حملت الصلوات على العهد او الجنس كان التقدير انها واجبة لله لا يجوز ان يقصد بها
غيره واذا حملت على الرحمة فيكون معنى قوله لله انه متفضل بها لان الرحمة التامة لله يؤتيها من يشاء واذا
حملت على الدعاء فظاهر واذا حملت التحية على السلام فيكون التقدير التحيات التي يعظم بها الملوك
مستمرة لله واذا حملت على البقاء فلا شك في اختصاص الله به وكذلك العظمة التامة واما الطيبات فقد
فسرت بالاقوال ولعل تفسيرها بما هو اعم فتشمل الاقوال والافعال والاوصاف وطيبها كونها كاملة
خالصة عن الشوائب وقال القرطبي قوله لله فيه تنبيه على الاخلاص في العبادات اي تلك لا يفعل الا لله
ويحتمل ان يكون المراد الاعتراف بان ملك الملوك وغير ذلك مما ذكر كله في الحقيقة لله واظهر الاقوال واجمعها
ما قيل من ان التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات البدنية والطيبات العبادات المالية
هذا وقد قال البيضاوي يحتمل ان يكون والصلوات والطيبات عطفا على التحيات ويحتمل ان يكون
والصلوات مبتداء وخبره محذوف والطيبات معطوفة عليها قالوا والاولى لعطف الجملة على الجملة
والثانية لعطف الفرد على الفرد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله اي دائمة وعطفه ومغفرته وبركاته
قيل هذه الاضافة باعتبار ان البركة سواء كانت بمعنى الزيادة او بمعنى الكثرة او بمعنى الخصب ناشئة
من الله تعالى وكائنة باعطائه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وسياتي تحقيق السلام مبنى
ومعنى ووجد بخط السيد اصيل الدين في الحاشية منها سلام بالتنكير في الموضعين وكتب عليه فيهما
بعض النسخ وهو سهو مبناه ووهم حيث قال النووي يجوز في السلام عليك وفيما بعده حذف الالف واللام
والاثبات افضل وهو الموجود في روايات الصحيحين قال الحافظ ابن حجر العسقلاني لم يقع في شيء
من طرق حديث ابن مسعود بحذف اللام وانما اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية النسائي عن اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ع سني اي رواه الجماعة كلهم عن ابن مسعود والبيهقي في السنن الكبير
عن عائشة ولفظ ابن مسعود كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله
من عباده السلام على فلان فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا
التحيات لله الى اخره ثم اعلم ان حديث ابن مسعود اصح حديث روي في التشهد وعليه العمل عند اكثر
اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم على ما ذكره حافظ العسقلاني التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله